

العِلْمُ وَالْأَخْلَاقُ

يرى بعض الباحثين اليوم أن الإنسانية تعاني أزمة حادة، رغم التقدم العلمي المذهش الذي سجلته. إذا نحن حصرنا مصدر هذه الأزمة في ميدان الطاقة النووية، والتسابق الرهيب نحو التسليح بالقنابل الذرية والهيذرولوجية، أدركنا أن العلم أصبح اليوم رغم ازدهاره المادي وتمذبه مؤذنا بالويل والثبور. في حين، يزي البعض الآخر أن العلم يسير في تقدمه سيراً حثيثاً، ثم إنهم لا يقفون عند هذا الحد، بل يذهبون إلى أن التقدم يجعل الإنسان أقرب إلى السعادة والكمال والحكمة مما كان عليه في القديم، وذلك بالاعتماد على وسائل مادية محسوسة، إذ الإنسان قادرٌ بتسلحه بالعمل على الوصول إلى تحقيق كل المنجزات التي لم يحققها حتى خيال القدماء في خرافاتهم وأساطيرهم.

لكن هؤلاء وأولئك يتناسون أن العلم هو مجموعة من المعارف التي لا تكون لها قيمة إلا إذا أحسن الإنسان استعمالها. وهذا الاستعمال يتصل بالعقيدة والأمل المنشود، فمن الممكن أن يحرب الدنيا تحريباً، ومن الممكن أن يجعل منها جنة الخلد. لكن العلم لا يدلنا على الاتجاه الأخلاقي القويم، أو على السبيل الروحي السليم الذي إن سارنا فيه نجئنا أنواع المزالق والدمار.



فالعقيدة إذن أمر يتصل بالضمير الحي، أما العلم، فإنه يتصل بالعقل وحده. وقد يما قالوا: "علم غريب لا يعتمد على ضمير، لا يعدو أن يكون خراباً للنفوس".

محمد مزالي: مجلة الفكر - تونس - يناير 1976 (بتصرف).

1 - تقويم أنشطة الفهم و التحليل : 10 ن

- 1 - افترض موضوعا للنص انطلاقا من العنوان و الجملة الاولى :1ن
- 2 - يطرح الكاتب موقفين متعارضين ،فاين يكمن الاختلاف بينهما ؟ 1ن
- 3 - ينشط في النص حقلان دلاليان ، الاول مرتبط بالعلم و الثاني بالاخلاق ،اجرد الالفاظ الدالة على ذلك ، مبرزا اي الحقلين هيمنة ولماذا؟ 2ن
- 4 - تعرفت في درس النصوص على عناصر النص الحجاجي ، استخرج من النص ما يدل على ذلك. 2ن
- 5 - ما الحجج التي استعملها الكاتب للدفاع عن وجهة نظره. 1ن
- 6 - تهيمن في النص الجمل الخبرية ، بماذا تفسر ذلك ؟ 0.5ن
- 7 - ركب ما توصلت اليه من نتائج التحليل في فقرة متماسكة و مركزة، مبديا رايبك في دور العلم . 2.5ن

ب - تقويم أنشطة اللغة: 4ن

- 1 - استخرج من النص جملة خبرية مبرزا الغرض منها. 1ن
- 2- انشئ جملة خبرية يكون الغرض منها لازم الفائدة. 1ن
- 3 - بين غرض الخبر في البيت الشعري التالي: 1ن
ذهب الشباب فما له من عودة ***** و اتى المشيب فاين منه المهرب
- 4 - بين وجه خروج الخبر عن مقتضى الظاهر في الآية الكريمة التالية: 1ن
قال تعالى: قل هو الله احد الله الصمد .سورة الاخلاص الايتان 1 و 2

ت - تقويم أنشطة التعبير و الإنشاء : 6ن

- استراتيجية التغيير تبدأ من باب التفتح على تكنولوجيا العصر، لا من باب الانبهار و الاعجاب و لكن من منطق توظيف ما يصلح لنا و يناسب بنياتنا الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية.
- اكتب موضوعا حجاجيا تعالج من خلاله موقفين متباينين الاول يدعو الى التزمتم و الانغلاق ، والثاني منبهر بالمستحدثات، ثم ابرز وجهة نظرك من الموقفين مستخدما الحجج المناسبة للدفاع عن موقفك، مسترشدا بما تلقينته من تقنيات في مهارة انتاج نص حجاجي.